صفة الصفـوة

يا حسن أنه من فرح قلبه بشيء من الدنيا أخطأ الحكمة قلبه ومن جعل شهوات الدنيا تحت قدميه فرق الشيطان من ظله ومن غلب هواه فهو الصابر الغالب ألا واعلم أن البلاء كله في هواك والشفاء كله في مخالفتك إياه فإذا لقيته فقل قال لي .

فرجع الحسن فعاهد ا ألا يأكل ما يباع ولا ما يشترى ولا يلبس ما يباع ولا ما يشترى ولا يمسك بيده ذهبا ولا فضة ولا يضحك أبدا وكان يأوي ستة أشهر في العباسية وستة أشهر حول دار البطيخ ويلبس ما في المزابل .

ولقبه رجل بالذندرن منصرفا على هذه الصورة فقال يا حسن من ترك شيئا عوضه ا ما هو خير منه يعني فما عوضك قال الحسن الرضا بما ترى .

فلما رجع من غزاته خرج به خراج وكانت فيه ميتته فلما إشتد به الأمر قال لمولاة له لا تسقيني ماء حتى أطلب منك فلما قرب منه الأمر طلب منها الماء فشرب وقال لقد أعطاني ما يتنافس فيه المتنافسون .

وعن سري السقطي قال تعجبني طريقة حسن الفلاس وكان حسن الفلاس لا يأكل إلا القمامة C